بكل فتى عاري الاشاجع لابس　　الى غمرات الموت محكمة السرد
تكن فكم طعن كشامعه المفترى　　يضاف الى ضرب كخاشية البرد
نجوم سما الحرب ان ندج ليلها　　تدر بهم ابراجها فلك السعد
حبيس تزدى من بنيك بمرهف　　حكاك كما قد السراكس الجلد
سدد ولكن من مطالعه الوغى　　وليث ولكن من ابنذ الهند
فتى نعف ما بين الحمايل مقدر　　حتى الموت في وكيد احلى الشهد
سقيت به دنيا عقابك مخصبا　　فاجناك من [illegible] (الخد)
وجد به عجو الملوك مخاربا　　فما فاك تقتاد الملوك من الجند
ورب ظلام ضارب فيه الى الغد　　ولا نجم الا ما تطلع من غمد
اجل على قرمونه متبلجا　　مع الصبح حتى قيل كانا على عهد
فاز مثلها بالسيف ثم اغارها　　من النار اثواب الحداد على الفقد
فيا حسن ذاك السيف في راحة الهدى　　ويا برد تلك النار في كبد المجد
لك الله ان كانت عدا بك بعضها　　فكل منهم جميعا الى فرد
يهود وكانت [illegible] فاسطى الظبا　　وانباهم منها بالسنه لد
اقول وقد نادى ابن [illegible] قومه　　لا [illegible] صك [illegible] المنية من بعد
لقد سلكت نهج السبيل الى الردى　　ظبا دنت من غابه الاسد الورد
واكثر ما يلهيك عن كاسها الوغى　　وعن نغمات العود نغمة مستجد
كان بباديس وقد حط رحله　　الى الفرس الطاوي على الفرس النهد
الى العرس المجاري به طرف الردى　　شرقا عنها عن لحام وعن بد
حن الى غرناطه فوق متنه　　كما حن مقصوص الجناح الى الورد
طفرت بهم فارتج ومص كؤوسها　　بن وقاها من عود لها صحب الرعد
معنقه اهدت الى الورد لونها　　وحاكت بناها على العنبر الورد
وما الملك الا ما تليدا ان تخنها　　والا فما فضل السنوات بلا ند
ولا عجب ان لم تدن بك عارف　　فليس جمال الشمس في اعين الرمد
هنيئا بيكتر في المفتوح نكحتها　　وما قبضت غير المنية في قصد

خلت

٧٩

خلت من السيف الخضيب بصفحة　　وقامت من الغصن المطيب على قد
ودونكها من نسج فكري حلة　　مطرزة العطفين بالشكر والحمد
الذ من العذب القراح على الصدى　　واطيب من وصل الهوى عقب الصد
وما هذه الاشعار الا محامد　　تضوع فيها للندى فطع الند
وكنت نثرت الفضل فيه وانما　　نثرت سقيط الطل في ورق الورد
وها انا باغ من نداك وانما　　تضاف تآميلي وبعرى الى ودي
اسلك وصد [illegible] ك بيننا　　على قدر التاميل وثيق به جدي
فقنعت ما عندي في النعم التي　　بفرشها في لي [illegible] ما عندي

وقال يمدح المعتمد

ابي كل يوم بنجحه وتفقد　　تفضل نوالي واهسا كي تؤكد
لقد فاز قدحي في هواك وقابلت　　مطالع حالي في سمايك اسعد
تبرعت بالمعروف قبل سواله　　وعدت بما ابديت والعود احمد
فانا في خوضي من نداك بحبحس　　ولم تر وضني من رضاك تعهد
اما وصنيع زان في جماله　　جددت كما هبت النديم المعرد
لقد هز اعطافي القوافي وهزني　　الى شكر احسان اعيد فاشهد
فان انا لم اشكرك صادق نيته　　تقوم عليها انه النصح تعضد
ولا صح لي دين ولا بت مذهب　　ولا كرمت نفس ولا طاب مولد

وقال يمدح المعتضد

وفيت لربك فيمن عند　　واصفت دينك ممن كفر
وقمت تطالب في الناكثين　　من الحفاظ بحلق الظفر
بغاطله من ليالي الحروب　　اطلعت رايك فيها قمر
ولم تقدم عش الرجال　　حتى تقدم حش الفكر
فان تحنك الفتح ذاك الاصيل　　فمن عرش [illegible] ذاك السحر
تعاطى الجوارح حتى [illegible]　　تقدم من جد لها ما صغر
تعشطها الخيل حمر البنود　　دهم الفوارس بيض الغرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)